



مصائر تراث إسبانيا الفني

ماذا كان مصير ذخائر إسبانيا الفنية بعد عام من حرب أهلية طاحنة سحقت في طريقها كل شيء؟ لقد أثار مصير هذا التراث الفني العظيم جزع الدوائر العلمية والفنية في جميع أنحاء العالم، وهو جزع من حقنا أن نشاطر فيه بنوع خاص؛ ذلك أن بين هذا التراث آثاراً وذاخراً إسلامية عزيزة هي البقية الأخيرة من ذكريات الأندلس الإسلامية. وقد رأت حكومة الجمهورية الإسبانية إزاء هذا الجزع أن تدعو العلامة الأثري الإنكليزي السير فردريك كنيون إلى إسبانيا ليتحقق بنفسه مما بذته الحكومة من جهود عظيمة لصون هذا التراث؛ فاستجاب السير كنيون إلى هذه الدعوة وطاف أياماً بمدريد وبلنسية، وعان الأماكن التي نقلت إليها المخطوطات والصور والتحف الفنية، وتشر نتائج تحقيقه في جريدة التيمس. وخلصتها أن الحكومة الجمهورية قد استطاعت أن تنفذ معظم تراث إسبانيا الفني، وأن مجموعة قصر «برادو» التي ظن أنها أُلقت، وهي من أعظم المجموعات الفنية قد نقلت على عجل إلى بلنسية، وحفظت في قلعها النبتة في صناديق غير قابلة للحريق؛ وحفظت مجموعة البسط والنسوجات الملكية أيضاً في أحد أبراج القلعة، ومنها عدة من مجموعة الدوق ألبا الشهيرة. أما مجموعة الأسكوريال من الكتب والمخطوطات، وهي التي تضم بينها المكتبة العربية الأندلسية، فقد نقل منها نحو ألف مخطوط إلى بلنسية؛ ونقل إليها أيضاً مجموعة كبيرة من نفائس المكتبة الوطنية، وحفظت باقي الكتب والمخطوطات بمدريد في مستودعات آمنة أحيطت بجميع الوسائل الممكنة للصيانة والانقاذ. ومن ذلك يتضح أن جميع محتويات مكتبة الأسكوريال الشهيرة، ومنها المجموعة العربية الأندلسية التي تضم نحو ستة آلاف وخمسة مخطوط عربي قد أُنقذت من

وبلات الحرب، وحفظت سليمة إلى اليوم، وذلك بالطبع يشجع صدر كل عربي وكل مسلم ولا زالت مجموعة كبيرة من الصور تحفظ بقصر «برادو» غير تلك التي نقلت إلى بلنسية وفيها كثير مما حمل من قصر الأسكوريال؛ ونقلت مجموعة كبيرة من الذخائر المختلفة من صور وتحف خزفية وأثاث وتماثيل إلى أقبية المتحف الأثري، وإلى أقبية كنيسة سان فرانسيسكو، وهي وإن لم تنظم وتصنف فإن كل قطعة منها تحمل تعريفها

أما مجموعة الدوق ألبا الشهيرة فقد أصابها بعض التلف، وقد هدم قصر الدوق ألبا المسمى قصر «ليرا»، ولكن أُنقذت معظم محتوياته ونقلت مجموعة الصور إلى بلنسية، وكذلك الأواني الذهبية والفضية، والبسط الثمينة. أما المكتبة فقد أُنقذت أيضاً ونقلت إلى دار البلدية، وكذلك نقل إليها عدة من قطع الأثاث التي أمكن إبقاؤها

وأما مجموعة طليطلة فليس يعرف مصيرها؛ وقد نقلت الحكومة بعضها مما كان في الكنيسة الكبرى قبل إخلائها ولكنها تركت الباقي ومنها صور جريكو وإنجيل سان لويو الشهير وغيرها، ولا يعرف ماذا أصاب هذه الذخائر بعد استيائها الثوار عليها

صور بالفرنسية من الحياة المصرية الشعبية

من الآثار التي أخرجتها أخيراً بالفرنسية أقلام مصرية كتاب للسيدة قوت القلوب هانم الدمرداشية عنوانه «الحریم» Harem، وقد أصدرته دار النشر الفرنسية «جايمار» ضمن المجموعة التي يشرف على إصدارها الكاتب الكبير بول موران؛ ومهد له بول موران نفسه بمقدمة جميلة نوه فيها بما يحتويه الكتاب من صور ساحرة تطبعها البساطة، وتعمل في ألوان

الاقتصادية والاجتماعية في حياة المجتمع؛ أما التاريخ القومي الذي يتخذ اليوم أداة لبث الدعايات المختلفة فيجب أن يكون قطعة من التاريخ العام. ومن البعث أن يحكم على الماضي لصالح الحاضر، أو على الحاضر لصالح الماضي كما هو الشأن اليوم في معظم الدراسات وآراء ولز في تعليم التاريخ قيمة خاصة لأنه أستاذ هذه المادة وقد سبق أن عالجها في فرص كثيرة، وكتابه الشهير في خلاصة تاريخ العالم يتأثر بهذا الاتجاه الجديد الذي يريد أن يسير فيه تعليم التاريخ

علم أوراق البردي

دارت في مؤتمر أوراق البردي الدولي الذي عقد أخيراً في اسكفوردا مناقشة حول تعريف «علم البردي» (بايولوجي) فذكر العلامة السير كينيون أنه يشك في وجود علم حقيق يمكن أن يطلق عليه هذا الاسم، وأنه من الواجب أن نتعرف بأنه لا يوجد مثل هذا العلم، أو أنه إذا وجد فهو علم محدود المدى. وعلم البردي هو العلم الذي يبحث في جميع الكتابات التي تلقيناها على صفحات البردي؛ والبرر الوحيد لماملته كوحدة علمية خاصة هو أن النقوش التي تلقيناها تتعلق في جميع الأحوال إما بزمن خاص أو موضوع خاص أو بهما معاً. ولقد تلقينا عن طريق البردي معلومات عن الأنجيل والتوراة هي أقدم معلومات من نوعها؛ وقد ألفت ضياء على تاريخ الكتب المقدسة في عصور مظلمة جداً، وردت كثيراً من النصوص إلى أصولها، وأثبتت أن الفساد لم يتطرق إلى النصوص أيام العصر البيزنطي فقط. كذلك تلقينا عن طريق البردي معلومات كثيرة عن الكتابات اليونانية، وتلقينا عن طريقها معلومات نفيسة عن مصر الفرعونية خلال عصر بردي على ألف عام.

والسير كينيون هو أعظم العلماء الاخصائين في مباحث البردي، وقد بدأ مباحثه فيها منذ نحو خمسين عاماً. ومؤتمر البردي المشار إليه هو الخامس من نوعه. وقد شهدته مائة وخمسون عالماً من جميع الأنحاء.

من مظبة راصف غالى بانا الثانية في عهبة الأمم دفاعاً عن فلسطين

«إني أشترك من صميم فؤادي مع مندوب روج في البناء على مهمة عصبة الأمم وعلى أعمال الدول المنتدبة في مختلف البلدان الواقعة تحت الانتداب، كما أنني أقدر الخدمات الجليلة التي يقدمها

اهية طرفاً من الحياة المصرية في المجتمعات الشعبية؛ ويقول لنا ل. موران في خاتمة كلمته إن هذه الصور التي استخرجت من وائع مصر المضطربة تبعث إلى النفس متاعاً وحرارة وتقربنا، وتلمح فيها من خلال النسات الساحرة أن شمسها هي شمسنا: بس البحر الأبيض المتوسط»

أما الصور التي يقدمها بول موران إلى قرائه فهي: شم النسيم. بقدر الزواج. ليلة الحناء. ميلاد. طلاق. قهوة الهانم. ليلة ن ليالى رمضان. العيد. ليلة في القرافة. يوم الأضحى. العودة ن الحج. سوق البطيخ. مقهى في مصر القديمة. الذكر في مع سيدي الغربي. المدير في القرية... وغيرها؛ وهي صور لوفة لنا نعرف جميعاً كيف تدور في أوساطنا الشعبية؛ ولكن لريف هو أن هذه الصور تقدم إلينا بالفرنسية في ألوان أخرى في فيها القاري، الغربي متاعاً خاصاً قد لا تسببه عليها صورها صلية؛ وتقدم إلينا المؤلف هذه الصور المختارة من الحياة برية الشعبية بأسلوب بسيط، ولكنه لا ذع في مواطن كثيرة عن تمكنها من تفاصيل هذه الصور، وتدوقها لروح هذه اليد الغربية التي أخذت تختنق شيئاً فشيئاً من الحياة المصرية. ا كان ثمة ما يبعث إلى الأسف فهو أننا لم نوفق بعد إلى إخراج ر من حياتنا الشعبية باللغة العربية تنبو عن ذلك الابتذال، يقترون بتصويرها عادة، وتفتت ذلك الروح اللاذع الذي نه عليها الطابع الأجنبي

إلهة مبريرة في التريية للطبيب ولز

عقد أخيراً في انكلترا مؤتمر للتريية برياسة الكاتب الباحث بتامى الشهير ه. ج. ولز، بسط فيه آراءه في التريية، س آراء طريفة خلاصتها أن المواد التي تدرس للنشء يمكن تقسيمها إلى قسمين: قسم يعمل لتكوين الذهن البشري، وقسم لتلقين المعارف. ويرى ولز أنه يجب أن يخصص للقسم الأول ثلاثة أرباع الوقت. ويحمل ولز على نظم التعليم الحاضرة، وخصوصاً في تعليم التاريخ والجغرافيا، ويرى من السخف أن تحشد في رؤوس التلاميذ أسماء الأنهار والجبال والمدن، وقصص حب الملوك والملكات والمبارك الحربية السخيفة على النحو الذي تلقى به. ومن رأيه أن تعليم التاريخ يجب أن يدور حول تاريخ النوع البشري، وما وفق إليه الذهن البشري من الاختراعات العظيمة وتأثيراتها

الدكاء اليهودي للعالم في جميع ميادين النشاط البشري ، ولكني لا أكنم أسنى لأن الخدم التي أداها العرب للحضارة عامة وللحضارة الأوربية بنوع خاص أهل أمرها ولم ينوه بها التنويه الكافي »

« وأنا لا أريد أن أتوغل في هذا البحث ولكني أقول على سبيل التذكير إن أوروبا في القرون الوسطى لم تطلع على آثار اليونانيين إلا من التراجم العربية ، وإن الفلاسفة والشعراء العرب أثروا تأثيراً عظيماً في الفلسفة والشعر في أوروبا الجنوبية ، وإن تأثير الفروسية عند العرب في أخلاق القرون الوسطى التي كانت جافية في أول الأمر ساعد على تهذيبها وتنقيتها وتجميلها »

استخدام اللغة العربية في الإذاعة البروتية

من أخبار جنيف أن سكرتارية عصبة الأمم العامة ستدرس في آخر الدورة كيفية استخدام اللغة العربية في نشرات الإذاعة اللاسلكية التي تهتم التعاون الفكري ، وقد وافقت اللجنة بالاجماع على استخدام اللغة العربية ، على أن هناك حاجة للقول بأن الأموال المرصودة في ميزانية السنة الحالية لا تساعد على نشرات الإذاعة اللاسلكية في مدى كبير ، ولكن السكرتارية مصممة تصميماً صادقاً على أن تبدأ في تنفيذ القرار وستخصص مبلغاً لهذه الغاية . والبعض يأمل في أن تعطى مصر إعانة مالية كبيرة للبدء في الدعاية التامة .

والإذاعة باللغة العربية فرض أساسي على مصر لأنها أكبر وأعنى البلاد التي تتكلم هذه اللغة . ومع ذلك فن العدل أن تشارك في ذلك جميع البلدان التي يهتما الأمر بما تسمح به وسائلها المادية وواجب كذلك على البلدان الأوربية الكبيرة التي لها عدد كبير من الرعايا العرب ، كما أنه واجب على البلدان العربية الأخرى التي هي من أعضاء أو من غير أعضاء عصبة الأمم أن تساهم في هذا العمل ، فمسألة التعاون الفكري متملقة بالبلدان التي هي أعضاء في عصبة الأمم ، بل بجميع البلدان

إلى سيدي الأستاذ الزيات

أشكر لك رأيك فيما كتبت من مقالات عن فقيد الأدب العربي المرحوم مصطفى صادق الرافعي ، وأعتذر من عدم استطاعتي تقديم شيء ، لهذا العدد والعدد السابق ؛ وأنت أعلم بما على من

واجبات تقال في هذه الأيام تحول بيني وبين كثير مما أحب ، وأعد بأن أرسل الجزء التاسع من هذه المقالات للعدد الآتي ؛ وأرجو أن تنهياً لي الظروف التي تمنيني على الاستمرار في كتابة تاريخ الرافعي وفاء للرجل الذي وقف حياته للدفاع عن الإسلام والعربية ، فلما مات أوشك أن ينساه من المسلمين والعرب إلا قليل من أهل الوفاء . والسلام عليكم ورحمة الله ...

محمد سعيد العريانه

« شبرا »

وفاة الأستاذ طابيتان

توفي الأستاذ هنري كايبتان العضو في المعهد الفرنسي والأستاذ في كلية الحقوق ياريس ، والأستاذ كايبتان معروف لدى كثير من المصريين الذين تلقوا علومهم في كلية الحقوق ياريس ، حيث كان الفقيه يدرس القانون المدني منذ ستين طويلة . وقد توفى عن ٧٢ عاماً . وكان إلى جانب عضويته في المعهد ، عضواً أكاديمية العلوم الأدبية والسياسية والمجلس الأعلى للعارف ، كان يمثل فرنسا في الهيئة الدولية لتوحيد القانون الخاص . وللفق مؤلفات قانونية كثيرة جعلها خاص بالقانون المدني ، وله في « سبب الالتزام » نظرية معروفة .

وكان الأستاذ كايبتان رئيساً للجنة الامتحانات التي جاء السنة الماضية لامتحان طلبة مدرسة الحقوق الفرنسية في القاه وقد طلب من الأستاذ كايبتان حينذاك الإسراع بالموءة بارس بسبب وفاة نجله .

لجنة التأليف والترجمة والنشر

٩ شارع الكرواسي بعابدين مصر

تعلم اللجنة أنها اتخذت مكتبة النهضة السودانية بالخرطوم وكيه لها في السودان لبيع جميع المطبوعات التي تصدر عنها بالأسعار المبينة بقائمة كتب اللجنة مضافاً إليها أجرة البريد بحيث لا تزيد على عشرة في المائة من ثمن كل نسخة .